

مجلة كلية

الدعوة الإسلامية

لعدد السادس مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة
1989م

شريعة المجتمع بين النظرية والتطبيق
المسالمون والخطرات
مقدمة لدراسة مناهج البحث العلمي
التصوير الفني للدعوة الإسلامية



قراءة في كتاب

أوصاف الناس في التاريخ والصلوات

لأبْنِ الخطيب



تحرير الأستاذ : محمد كمال شبانة
مراجعة الأستاذ : عبد السلام شقور



إن اشتغالي بموضوع الشعر المغربي على عهد بني مرين جعلني على اتصال مستمر بمؤلفات ابن الخطيب ، وقد أثار انتباهي وأنا أتصفح كتابه « أوصاف الناس في التواريخ والصلوات » ألوان من التصحيف وضروب من التحريف ، وقصور بين في « خدمة » النص وتقريبه إلى القراء ، وذلك في طبعته ، وقد طبع الكتاب كما هو معروف مرتين : أحدهما بـ « تحقيق ودراسة » محمد كمال شبانة ، والأخرى بـ « تحقيق المرحوم الدكتور محمد عبد الله عنان » ، ونشر ضمن كتاب الريحانة ، وسينصرف حديثي اليوم إلى الكتاب في طبعته التي تمت بتحقيق محمد كمال شبانة . والكتاب في طبعته الأخرى يحتاج كذلك إلى مراجعة خاصة ، وسنشير إلى بعض ما وقع فيه من أخطاء .

اطلع المحقق كما يبدو من المقدمة التي وضعها للكتاب على نسخ عديدة منه ، ولكننا ، وهذا غريب ، لا نجده يحيل عليها إلا نادراً . مع العلم أن بين تلك النسخ من الاختلاف والتباين ما يستوجب الإشارة إليه والتنبيه عليه . ومن المعروف أن كتاب الإحاطة يتضمن قدراً غير يسير من نصوص كتاب « أوصاف الناس » إذ أن ابن الخطيب أثبت في الإحاطة نصوصاً كثيرة نقلاً عن « التاج » و « الأكليل » ونصوص هذين

330 _____ مجلة كلية الدعوة الإسلامية (العدد السادس)

الكتابين هي التي تكون « أوصاف الناس » ، وقد يكون مفيداً الإشارة إلى بعض تراجم كتاب «الاحاطة» التي وقع فيها النقل عن «الاكلیل» و «التاج» وهي كثيرة. وفيما يلي التراجم التي وقع فيها النقل عن التاج.

- ترجمة : ابن الحاج النميري ، أبو إسحاق إبراهيم⁽¹⁾ .
- ترجمة : أبي بكر بن شبرين⁽²⁾ .
- ترجمة : محمد بن أحمد بن قطبة الدوسي⁽³⁾ .
- ترجمة : الخضر ابن أبي العافية⁽⁴⁾ .
- ترجمة : محمد بن محمد بن جزي⁽⁵⁾ .
- ترجمة : محمد بن محمد بن الحكيم⁽⁶⁾ .
- ترجمة : محمد بن محمد بن عبد الله اللوشي⁽⁷⁾ .
- ترجمة : محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي⁽⁸⁾ .
- ترجمة : محمد بن إبراهيم بن علي بن باق⁽⁹⁾ .
- ترجمة : محمد بن عبد الله بن محمد بن لب الأموي⁽¹⁰⁾ .
- ترجمة : محمد بن علي بن محمد العبدري⁽¹¹⁾ .
- ترجمة : إبراهيم الساحلي⁽¹²⁾ .
- ترجمة : عبد الله بن إبراهيم ابن المربع⁽¹³⁾ .
- ترجمة : عبد الله بن يوسف بن رضوان⁽¹⁴⁾ .

(1) الاحاطة : 345/1 .

(2) الاحاطة : 241/2 .

(3) الاحاطة : 250/2 .

(4) الاحاطة : 415/1 .

(5) الاحاطة : 257/2 .

(6) الاحاطة : 266/2 .

(7) الاحاطة : 270/2 .

(8) الاحاطة : 273/2 .

(9) الاحاطة : 338/2 .

(10) الاحاطة : 433/2 .

(11) الاحاطة : 98/3 .

(12) الاحاطة : 329/1 .

(13) الاحاطة : 422/3 .

(14) الاحاطة : 445/3 .

ترجمة : علي بن محمد بن عبد الحق بن الصباغ العقيلي⁽¹⁵⁾ .

وأما تراجم الإحاطة التي وقع فيها النقل عن « الاكليل » فهذه بعضها :

ترجمة : أحمد بن علي الملياني⁽¹⁶⁾ .

ترجمة : محمد بن إبراهيم المعافري⁽¹⁷⁾ .

ترجمة : محمد بن محمد بن أحمد بن شلبطور الهاشمي⁽¹⁸⁾ .

ترجمة : محمد بن محمد بن حزب الله⁽¹⁹⁾ .

ترجمة : محمد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميدي⁽²⁰⁾ .

ترجمة : محمد بن محمد بن عبد الله بن مقاتل⁽²¹⁾ .

ترجمة : محمد بن أحمد بن أحمد بن صفوان⁽²²⁾ .

ترجمة : محمد بن محمد بن عبد الواحد⁽²³⁾ .

ترجمة : محمد بن محمد بن الشديد⁽²⁴⁾ .

ترجمة : محمد بن عبد الله بن الحاج⁽²⁵⁾ .

ترجمة : محمد بن علي بن محمد بن خاتمة⁽²⁶⁾ .

ترجمة : محمد بن محمد بن إبراهيم : ابن العشاب⁽²⁷⁾ .

وهذا ولم نتعمد استقصاء كل تراجم الإحاطة التي تم فيها النقل عن « التاج »

و « الاكليل » لأن ذلك ليس من أهدافنا ، ومع ذلك يبدو أن نصوص الكتاين في

(15) الإحاطة : 122/4 .

(16) الإحاطة : 285/1 .

(17) الإحاطة : 341/2 .

(18) الإحاطة : 360/2 .

(19) الإحاطة : 367/2 .

(20) الإحاطة : 371/2 .

(21) الإحاطة : 379/2 .

(22) الإحاطة : 381/2 .

(23) الإحاطة : 382/2 .

(24) الإحاطة : 386/2 .

(25) الإحاطة : 442/2 .

(26) الإحاطة : 491/2 .

(27) الإحاطة : 525/2 .

« الإحاطة » كثيرة ، ولذلك كان من المفيد ، الرجوع إليها ، وذلك بالرغم من كون الإحاطة المعروفة حالياً ليست إلا مختصراً من مختصراتها ، ولو أن المحقق عاد إلى الإحاطة لأمكنه - على الأقل - أن يعرف بكثير من أعلام الكتاب ، وجلهم في حاجة إلى تعريف ، ذلك أن ابن الخطيب اكتفى في « أوصاف الناس ... » بذكر كنية الشخص أو نسبه وقليلاً ما يذكر الاسم الشخصي للمترجم به أو ما يفيد في التعرف على صاحب الترجمة .

ولورجع المحقق إلى الإحاطة لأمكنه أيضاً أن يضبط أسماء المترجم بهم ، وأن لا يقع فيما وقع فيه من تصحيف لأسماء كثير منهم ، وستعرض إلى شيء من ذلك فيما يلي من الصفحات .

إن نصوص « أوصاف الناس » لوحات فنية قدم ابن الخطيب من خلالها ، صوراً للأعلام الذين ترجم بهم ، وهي ذات أسلوب متأنق ذي شفافية خاصة ، يكثر فيه من ضروب المجازات والكنيات ومن ثم فإن قراءتها تستلزم حذراً كبيراً . ولعل ابن الخطيب إنما كان هدفه من وراء اختيارها من كتابيه « التاج » و « الاكليل » تحاف القارئ .

ونستعرض فيما يلي بعض ما وقع فيه المحقق من تصحيف وغيره مستأنسين في ذلك بنسخة خطية من الرميانة⁽²⁸⁾ لا تخلو هي كذلك من التصحيف ، مرجحين ، عندما نجد اختلافاً بين النصين ، ما نراه صحيحاً أو مناسباً ، ولن ننبه على جميع الفروق ، بل سنكتفي بالوقوف عند الكلمات ، والجمل ، والفقرات التي وقع فيها تصحيف أو تحريف أفسد المعنى .

وسنبتدىء بالصفحة الأولى من الكتاب ، وهي تحمل رقم 22 ، لأن ما قبلها من صفحات خصصها المحقق لتقديم الكتاب . ويقع الكتاب ، إذا استثنينا المقدمة في 120 ص .

ص : 22 .
س : 7 والمحنة الربانية تصلح لديه أشواقها . وهو غامض والصواب :
والمحبة الربانية تطلع إليه أشواقها .

(28) نسخة الاسكوريال ، رقم : 1825 وقد اطلعنا على صورتها بمكتبة العلامة عبد الله كنون الحسني التي حبسها على القراء جازاه الله خيراً ، وحيث نقول : وفي الاصل أوفي ن . ل . فلئنا نعي ، نسخة الاسكوريال هاته .

س : 8 حتى خلع لباس هذه البدنات ونزع نطاقها .
وفي الأصل : هذه البدنيات الدنيات ونزع نطاقها . . . وهو الصواب .

ص : 23 .

س : 6 وجل المعارف مفوفة المطارف للعيون . وفي الأصل : وجل أبكار
المعارف مفوفة . . .

ص : 24

س : 4 نجم ببلدية الشرق ، والصواب : ببادية الشرق .

س : 8 وقلد بحر العصر من عقوده . .

والصواب : وقلد نحر . .

س : 11 وموقد الأذهان وسرجها ، وفي الأصل : ومسرجها وهو الصواب .

ص : 25 .

س : 3 حابق حلبة العلم .

والصواب : سابق حلبة . .

س : 5 سقطت فقرة بكاملها ، وتوضح ذلك فيما يلي :

ورد على هالتها أبراراً . وهذا كلام لا معنى له .

والصواب ورد على الحضرة ، فقامت له على رجل ، وأفعمت له من المبرة كل

سجل ، فاتخذها داراً وملاً هالاتها أهدارا . . .

ص : 26 .

س : 4 وأصبحت لشأنه من أنشد فيه « إنما الدنيا أبودلف » وهذا ليس

بشيء .

والصواب كما في الأصل : وأصمت لسان من أنشد فيه . « إنما الدنيا أبر

دلف » .

س : 11 وقضى لسبيله .

والصواب : ومضى لسبيله .

ص : 27 .

س : 9 وغض الشيبية ناصر .

والصواب : وغصن . . .

قراءة في كتاب (أوصاف الناس) 334

س : 10 . وانعقد على فضله الاجماع والاحقاف .
والصواب : والاصفاق .
س : 11 . ودون في الفقه والدواوين .
والصواب : ودون في الفقه الدواوين .
س : 12 . حتى أنشأ الزغشري وابن عطية ، والصواب : حتى أنسى الزغشري
وابن عطية .

ص : 28 .
س : 3 . وصدر صدور هذه المائة .
وفي الأصل : وصدر من صدور . . .
وفي هامش الصفحة تعريف مطول بأبي البركات البليقي صاحب الترجمة ، وفي
النفاضة⁽³⁰⁾ إشارة مهمة تفيد جديداً في الموضوع إذ فيها ما يشي بأن ابن الخطيب غير
رأيه ، على عادته ، في شيخه هذا ، جاء في النفاضة بعد كلام : « وقدم للقضاء
شيخنا الممتحن بالدنيا على الكبرة والغنى . . . » ولورجع إليها المحقق لأفاد .

ص : 29 .
س : 4 . . . وأصالة تأملت (!) أرواحها بين بطولة (!) المحارب . وهذا كلام لا
يفهم ، وصوابه كما في الأصل : وأصالة تأصلت أدواحها بين بطون المحارب .
وفي الصفحة كذلك ضروب من الاختلافات أضربنا عنها لأن النص - على أي
حال - يستقيم مع ذلك .

ص : 30 .
س : 5 . ورضيع ثدي دين وسجادة . ولعل الصواب : ورضيع ثدي دين
ومجادة وهو الذي في الأصل .
س : 9 . وديانة لا تعرف الشبهات حماها . وفي ن . إ . وديانة لا تقرب
الشبهات حماها ، وهو أنسب .
ص : 31 .

(30) 113/2 .

س : 6 . لقيته والحال سقيمة ، والحملة بظاهر جيل الفتح مقيمة ، وفي ن . إ :
والمحلة ، بتقديم الميم على الحاء .

32 :

س : 9 . وأتى من الرسائل ، بالآتي السائل ، وكذا هي في الأصل الخطي ،
ولعل الصواب : بالآتي السائل ، والآتي : النهر .

ص : 33 .

س : 2 . وإن نظروبحث نشر رسم المعاني وبعث ، والصواب : نشر رسم
المعاني :

س : 3 . وله في فريضة الأدب سهم ، والصواب : وله في قريضه الأدب
سهم .

س : 9 . أمام (كذا) بادية ، وضارب (كذا) بذكر الله . والصواب :
إمام بادية وصادع بذكر الله في كل رائحة وغادية .

س : 11 . وضارب في هدف القبول بنصل . والصواب : وضارب في هذا
الفن بنصل .

ص : 34 .

س : 1 . يقرطس أغراض الدعاية ويصمها . والصواب : يقرطس أغراض
الدعاية ، كما في الأصل .

ص : 35 .

س : 4 . ثم أسرع ببلده فحط لعتاده الرحل . والصواب : ... فحط القتادة
والرحل .

س : 5 . وتوفر تعدي - في الخطابة - النشاط . وهو غامض ، والصواب :
وتوفر إلى تقديمه في الخطابة النشاط ...

ص : 36 .

س : 1 . تقدم لداته ونفسه على أبناء جنسه والصواب : تقدم بذاته
ونفسه ...

س : 3 . إلى وقار تود رضوى حناصته ، والصواب : ... رجاحته .

س : 8 . قد تثني عليه الخناصر . والصواب : فذ « تثني عليه الخناصر » .

ص : 37 .

س : 2 . أبي بكر بن شيرين ، كذا بيائين ، وكذا وقع في بعض المصادر⁽³⁰⁾ إلا أن الشائع أنه بالباء بعد الشين ، كما في الإحاطة وأصل الكتاب⁽³¹⁾ والمرقبة العليا وغير ذلك⁽³²⁾ .

س : 5 . لا ترى عوجاً ولا أمتاً . وهو قرآن . والصواب : لا ترى فيها عوجاً .. هامش رقم 17 . وقع المحقق في تصحيف لفظ قرآني آخر ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً ﴾ ، حيث ورد لفظ « ينسفها » بياء فنون ...

وفي هامش رقم 16 . أوهام لعلها سبق قلم ، إذ ورد عنده أن ابن شبرين ولد في حوالي 600 ! .. وتولى الكتابة السلطانية ... عام 605 ! ...

ص : 38 .

س : 1 . أن خطاً نزل عن درجته وانحط . والصواب : إن خط نزل ابن مقلة عن درجته وانحط ، كما في الأصل .

س : 5 . (وبها مصرف الدولة في بلادها المستولى على طارفها وتلاذها ، ويظهر أن اللفظ الموضوع بين هلالين من اقتراح المحقق وفي الأصل الذي عدنا إليه .. وكان مصرف الدولة في بلادها والمستولي ...

س : 9 . وألقى له قبل السوادة ما له . قبل الوسادة ما له .

س : 9 . ونظمه في سمت الكتاب . والصواب : في سمط الكتاب .

س : 11 . وقادته العناية هاك وهاتها . والصواب : ونادته العناية ...

س : 11 . وتربي له ولايته منها على الأول ... والصواب : وتربي له الآتية منها

على الأول .

(30) انظر المجال الاعلام تـ . ليفي برونسفال ص 298 ، ورحلة التجاني والحلل السندسية ..

(31) نقصد نسخة الاسكوريال .

(32) وقد رجح العلامة عبد الله كنون الحسني في بحث له عن ابن شبرين أنه بالباء بعد الشين . انظر سلسلة مشاهير

رجال المغرب . العدد الخاص بـ ابن شبرين .

وفي الصفحة أيضاً ألوان من الاختلافات لم نقف عندها لأنها كلها أوجه جائزة وإن كان من الواجب على المحقق أن يشير إليها .

ورد في السطر الرابع قول ابن الخطيب : وفد على الأندلس - يقصد ابن شبرين - عند كائنة سبتة . . . وفي الهامش يذكر المحقق بعد كلام طويل عن مدينة سبتة السليبية . أنه سيتحدث فيما بعد عن هذه الكائنة . وقد قلبنا جميع صفحات الكتاب فلم نجده فعل ، ومهما يكن فإن هذه الكائنة تحدث عنها ابن الخطيب في اللوحة البدرية⁽³¹⁾ حيث قال : « وفي شوال من عام خمسة وسبعمئة قرع الأسعاع النبأ الغريب من تملك مدينة سبتة وحصولها في قبضة ملكه - يقصد - السلطان النصري . . . » .

ص : 39 .

في الصفحة طائفة من الأغلاط المطبعية ، وقلما يسلم مطبوع منها ، ومن ذلك : وسير ، بدلاً من : وسيمر ، (453) وبخبر ، بدلاً من : وبخبر . في س : 5 .

ص : 40 .

س : 8 . وحاسن عقائل الحي . وفي الأصل الخطي : وداس .

س : 11 . وروضات آدابه أزهار . والصواب : ذوات أزهار .

ص : 41 .

س : 17 . أبي القاسم المعروف بابن الجمالة . وفي الأصل الجقالة بالقاف بدل

الميم .

س : 18 . صدر في القضاء . والصواب : في القضاة .

س : 18 . وطائع لسيوف الكلام . وفي الأصل : وطابع لسيوف . . . وهو

أنسب .

ص : 42 .

س : 2 . وحامل لواء بيانها ، والصواب : بيانها .

س : 8 . وقعد لهذا العهد الأكبر ، وليس بشيء . والصواب : وأقعد هذا

العهد الكبير .

(31) اللوحة البدرية ص : 66 .

- س : 9 . فتعطلت لضعفه تلك النسوق . والصواب : تلك السوق .
- ص : 43 .
- س : 2 . أبي الحجاج المتشافري ، وفي الأصل وفي غيره : المتشافري .
- ص : 44 .
- س : 4 . ومحاضرة تتجلى بها الليالي القصار . وفي الأصل : ومحاضرة تتحلى وهو الأنسب .
- س : 12 . كان أبوه رحمه الله خطيب مالقة صدر فضلائها . والصواب : وصدر فضلائها .
- ص : 45 .
- س : 3 . فأجال براعته وشهر براعته . وفي الأصل : فأجال يراعته وهو الأنسب .
- س : 11 . أبي زيد خالد بن خالد . وفي الأصل : ابن أبي خالد .
- ص : 46 .
- س : 10 . أبي عبد الله بن عبدة . وفي نسخة الأسكوريال : بن عبيدة .
- س : 13 . ولا نسب له حليف ولا جور : حيف ولا جور .
- ص : 47 .
- س : 12 . إلى وقار تحسد العضاب (كذا) سكونه ، وتهوى أن تكونه ، والصواب : ... تحسد الهضاب . وفي الصفحة ألوان من الاختلافات تركناها كذلك .
- ص : 48 .
- س : 3 . مجتهد مشمر منقبض عن الناس متغمر . والصواب : متنمر .
- س : 4 . وتبلغ بالقليل فغانه . والصواب : فقاته .
- س : 9 . وتقلد في شتى المآخذ وتلون . والصواب : وتقلب في شتى ...
- ص : 49 .
- س : 3 . مجدد مرتل . والصواب : مجود مرتل . وعابر متبتل . والصواب : وعابد ...
- س : 3 . متبتل على ما يزلفه من صالح الأعمال وهو غامض ، إذ سقط كلام ،
- قراءة في كتاب (أوصاف الناس) 339

والصواب : متبتل ، مشتغل بما يعنيه مثابر على ما يزلفه من صالح الأعمال ...
س : 6 . ولم يزل يرفعه يضبعه . والصواب : بضبعه .

ص : 50 .

س : 3 . وسائر في فن العلم ووهاده . والصواب : في قنن العلم ووهاده .

ص : 51 .

س : 1 . ومواصلاً لا رقة فيه وسهاده . والصواب : لأرقه فيه ...

س : 5 . وواصل الغبوق الصبوح . والصواب : بالصّبوح .

س : 9 . وصدرت عنه إلى هذه البلاد قصيدة نبوية ، وفي نسخة الاسكوريال :

... هذا العهد قصيدة نبوية ، وبين العبارتين فرق كما لا يخفى .

ص : 52 .

س : 3 . مدد المقاصد . والصواب : مسدد المقاصد .

س : 7 . وانتصاب غرضه إسهامها . والصواب : لسهامها .

س : 11 . وأن نوزع فيها بخصام . وخلفه الذي رأس من بعده . وفي نسخة

الاسكوريال : وإن نوزع فيها بخصام . كناه قاضي القضاة : أبو أمية بن عصام ،
فخلفه ...

س : 13 . لولا تهور وافراط . وفي نسخة الاسكوريال : لولا تهور كثر

وافراط . وهو أنسب إذ يرد بعده : وطيش تخبط في شركه وتورط .

ص : 53 .

س : 4 . وأصلح بتعريضه واقتصاد . وفي نسخة الاسكوريال : وأصلح

بتعريفه وأفسد ، وهو الأنسب .

س : 24 . حتى تضوع نسيمه الهمم لطبيعة الشمائل والشميم ، وهذا ليس

بشيء . إذ أن كلاماً سقط لم ينتبه إليه المحقق ، والصواب : حتى تضوع نسيمه ،

وتحدث بخبره زائد العلم ومسيمه ، إلى نفس بعيدة الهمم ، لطيفة الشمائل والشميم . كذا في
نسخة الاسكوريال .

ص : 54 .

س : 3 . متقن مشارك . والصواب : متقن ..

س : 13 . حسر (!) قلدح (!) تلوينها . والصواب : حسد قزح
تلوينها .

س : 13 . إلى خط يقف عنده الطرف وأدب، ولا يتجاوز الطرف، وأدب . .
وسقطت جملة . والصواب : إلى خط يقف عنده الطرف ولا يتجاوز الطرف .
وأدب . . .

ص : 55 .

س : 7 . زارا بابنة العنقود . والصواب : زاريا . . .

س : 15 . جالسته . . . فرضت روضاً تعطر وتأرج . والصواب : فرأيت
روضاً تعطر وتأرج .

س : 17 . وقعدت تحت عمامة الصيب . والصواب : غمامه الصيب .

ص : 56 .

س : 3 . تابعة ما لقية . والصواب : نابغة . . .

س : 4 . وتألقت البارق خلال . . . والصواب : وتألقت تألق البارق خلال . . .

س : 10 . وأبناء السراة الحساء . والصواب : الحساء .

س : 11 . وأحبوا فرادى وماتوا جميعاً . والصواب : وأحبوا فرادى . . .

س : 12 . وأرسلوا العبرات مزناً . والصواب : وأرسلت العبرات عليهم

مزناً . وذلك لأنهم ماتوا كما قال سابقاً .

ص : 57 .

س : 4 . وجعله وسيلة كربته . والصواب : كديته بالبدال بعد الكاف .

ص : 59 .

س : 3 . ولكم ظهر علينا ، معشر بنيه شارة تجلى بها المعين . . . فهي إليه

منسوبة . وهذا كلام لا يستقيم . والصواب : وكلما ظهرت علينا معشر بنيه من شارة

تجلى . . . فهي إليه منسوبة .

س : 4 . وقلد نحور الملوك ما يزر بجواهر . . . والصواب : ما يزرى

بجواهر . . .

ص : 60 .

س : 3 . ولسلفه المزية والتقويم (كذا) والمتات إلى كريم ذمامه

(كذا) . . . والصواب : ولسلفه . . . المزية والتقديم والمتات الذي كرم ذمامه ،

واستقر في يد الراعي زمامه . . .

ص : 61 .
س : 5 . وهو من أهل الوفاء . . . المشاركة . والصواب : المشاركة .
س : 14 . إلى اكتساب المعلومات . والصواب : المعلوات .
س : 19 . وله شعر أنيق « الحلية » جاز . . . والصواب : جار في غط العلية
كما في الأصل .

ص : 62 .
س : 4 . والبطل الذي لا ترد شبابة يقده . والصواب : نقده .
س : 12 . ثم كَرَقَ الدولة قد جفت . والصواب : قد رجفت .
ص : 63 .
س : 1 . وأجر (كذا) هداه (كذا) في ذلك فضل ومنه . والصواب :
وأجرى هواه . . .
س : 13 . وسد في وجهه النية بابه . والصواب : . . . في وجه الدنية بابه .

ص : 64 .
س : 12 . وصمد عندها صباح السرى . والصواب : وحمد عندها صباح
السرى .
ص : 65 .

س : 2 . ومؤتم أملاكها ، والصواب : مؤتمن . .
س : 9 . بين قلمه وأدواته . وفي الأصل : ودواته وهو الأنسب .
س : 14 . تنازع الارض طيب رياه . وفي الاصل : رياه ، وهو الانسب .
س : 18 . لا يغيب ، والصواب : لا يغيبض .
س : 19 . إذا ذكر الصالحون (. . .) وترك المحقق مكان الكلمة
فارغاً . وبهامش الصفحة قال : وفي نسخة « بحي هلا » . والصواب : إذا ذكر
الصالحون فحي هلا ومعناه كما في القاموس : « حي أي هلم ، وهلا أي حيثما »
والعبارة تفيد الترحيب وما يقوم مقامه .
س : 19 . وأكرم بطريفة وتالدة . والصواب : بطريفة وتالده .
س : 20 . أصبح لعبة الطرف ناسما . وهو غامض . والصواب : أصبح لعبة
الطرف ناسما .

ص : 66 .

س : 7 . فرع محل بسف . والصواب : فرع مجد بسق .

ص : 67 .

س : 13 . إلى أن عضه الدهر بنات . والصواب : بناب .

ص : 68 .

س : 17 . واطلع من آيات السعادة آية . وفي الأصل : وأطلع من آيات السعادة له

آية .

س : 18 . بالخطط التي هي لغير غاية . والصواب : لغيره غاية .

ص : 70 .

س : 2 على وفور لبته . والصواب : حلبته .

س : 14 . انتحل ... الهزل من أصنافه ، وجنى كثرة الابداع ... وقد سقط

كلام . وفي الاصل : انتحل ... الهزل من أصنافه فأبرز در معانيه من أصدافه ،
وجنى ثمرة ...

س : 15 . ثم تجاوزه إلى المغرب وتخطاه . والصواب : المغرب ، بالعين

المهملة . والكلام عن الشعر .

ص : 71 .

س : 18 . فضح فرسان المتهارق . والصواب : المهارق .

س : 19 . وإن جلى أفكار أفكاره . والصواب : أبكار أفكاره .

ص : 73 .

س : 6 . ومضى لسبيله فقيدا أعم بفقد وخص وماض أجنحة ...

والصواب : ... عم فقده وخص ، وماض أجنحة ... كما في المأصل .

ص : 75 .

س : 2 . وتجاوز في السر (!) وماجده (!) وهذا ليس بكلام .

والصواب : وتجاوز في السرو وما حده .

س : 4 . وأسواق الاسواق تغلى بضائعه . والصواب : وأسواق الاشواق ..

س : 16 . ومعاشرة صروف من الدهر وضروب . وفي الأصل : ومباشرة
صروف من الدهر ... وهو الانسب .

ص : 76 .

س : 6 . وقد خلف عقيماً نجياً ، والصواب : عقياً .

س : 10 . أبي جعفر . وفي الاصل : ابنه ابن جعفر . يقصد ابن المترجم به
سابقاً وهو أبو إسحاق بن جعفر .

س : 12 . إن فكر وري فأعمل ، وهو غامض ولعل الصواب ما في نسخة
الاسكوريال : وهو : إن فكر وروى ، أنهل الخواطر وروى .

س : 14 . وله منطق إن حاول الصعاب فيلينا . والصواب : ... يحاول
الصعاب فيلينا .

س : 16 . وقد خطب من بيانه لهذا المجموع . وفي نسخة الاسكوريال : قال
المؤلف : وقد حظيت من بيانه ... وهو الصواب .

س : 16 . ولم أقف منه عند نبرة المسموع . وفي ن . إ . . . عند خبره
المسموع وهو الصواب .

ص : 77 .

س : 12 . ومجد ضميم . والصواب : صميم .

س : 14 . وتقلب بين الجد والشكر . والصواب : بين الحمد والشكر .

ص : 78 .

س : 4 . أبي زيد . . . المينشتي . وفي ن . إ . المينشتي .

س : 10 . أبي جعفر المعروف بالبقيل (كذا) . وفي ن . إ . بالبغيل .

س : 11 . وغرة في الزمن واضحة وفي ن . إ . : وغرة في الزمن البهيم

واضحة . وهو الانسب .

ص : 79 .

س : 1 . ونفذ فأبرز . وفي ن . إ . : ونقد فأبرز . وهو الصواب .

س : 11 . ويمكن الجنون السود من سريداء جنانه . والصواب : ويمكن

الجفون ...

س : 13 . ولما نصب عود تلك الشبيبة . والصواب : ولما نصب عود ...

س : 15 . وظهرت عليه نبغات عبر لها اللجة . والصواب : تبغات عبر لها اللجة .

السطر ما قبل الأخير : والقائمة بحساب تلك البلاد . والصواب : بحسنات تلك البلاد .

ص : 81 .

س : 1 . إن أنشأ دون (!) وتقلب في أفانين البلاغة وتلون (كذا) وفي ن . 1 . : وإن أنشأ ودون وتقلب في أفانين البلاغة وتفنن . وهو الصواب .

س : 7 . فشعشع مداحها . والصواب : مداها .

س : 18 . ابن عبد الله ... المعروف بعماتي . وفي نسخة الاسكوريال :

بعماتي .

س : 16 تألق البارق ، دخل على أمير بلده ... وقد سقط كلام بين لفظتي « البارق » و « دخل » . ففي الاصل : ... تألق البارق ، وكان شاعراً مُكثِراً ، وجواداً لا يخاف عثارا ، دخل على ...

ص : — 83

س : 2 هذا وله جرت طير البلاغة ... وهذا ليس بشيء . والصواب : هذا ، ولو زجرت طير البلاغة ...

س : 3 . لما قضيت بعد . والصواب : لما قضيت حقه بعد .

س : 6 . وله المقام النصري وسائل قربي . والصواب : وله إلى المقام ... السطر الأخير : وعجل آثارها . والصواب : ثارها ، فالشاعر يريد أن يثار لأبيه من قتله النصاري .

ص : 84 .

س : 3 . وقد كفا . والصواب : كبا .

س : 5 . ولم يستفزه المقول ... والصواب : الهول .

س : 7 . مع انتحاله . والصواب : مع قلة انتحاله .

س : 11 . بحر لرسم المكارم . وفي ن . 1 . : يحمي رسوم وهو الصواب .

السطر الأخير : قدم على الحضرة ... رداء حق الطاعة . والصواب : لاداء حق ...

ص : 85 .

س : 2 . ابن عبد الله السراج . وفي ن . إ . : ابن السراج .
س : 14 . أبرع من رتع التعاليم وعلمها . والصواب : أبرع من رتب ...

ص : 86 .

س : 1 . والمحاضرة المستقرة للحلوم . والصواب المستفزة للحلوم .
س : 2 . والدعابة التي ما خالغ العذار فيها بالمنوم . والصواب : بالملوم .

ص : 87 .

س : 4 . عدل عن اللفظ القريب الحوشي ... والصواب : إلى الحوشي ...

ص : 88 .

س : 2 . أبي عبد الكفيف . وفي ن . إ . : زيادة ، وذلك كالأبي : أبي
عبد الله النميري ، الكفيف .
س : 14 . فإن نسب جرى قلم ما كتب . وفي ن . إ . : فإن نسب جرى
كل قلب بما كسب . وهو الصواب .

ص : 89 .

السطر الأخير : ... إلى السلف الكريم عظم ذمامها ، وارتفع أخلافها بين
القيادة وأعمالها . وفي ن . إ . : إلى السلف الكريم عظم ذمامها ، وثبتت أحكامها ،
وخطوة ظفر منها بالامل ، وارتفع أخلافها بين القيادة والعمل .

ص : 90 .

س : 2 . وبشر بشار أولى الفساد وفراها . وفي ن . إ . : وبشر أبشار ، وهو
الصواب .

س : 3 . فكم عاشق انتجز للوصول ميعادا . والصواب : .. للوصول
ميعادا . السطر الأخير : وثاني ... والنقط من وضع المحقق . وفي ن . إ . : وثاني
السموأل ابن عاديا في الوفاء .

ص : 91 .

س : 5 . ميز الله الخاص من الزائف . والصواب : الخالص من الزائف .
السطر الأخير : ومقتضى المعاني الصادرة والواردة . والصواب : ومقتضى المعاني ...
346 _____ مجلة كلية الدعوة الإسلامية (العدد السادس)

ص : 92 .

س : 8 . أبي عبد الله العبدوني . والصواب : العبدري

ص : 95 .

س : 3 . ووسم بعد الاغفال بسيمة . والصواب : بسمة ، بدون ياء بعد

السين .

س : 6 . الشريف أبي عبد الله بن الحسن الحسيني . وفي ن . إ . الحسن

بفتح الحاء .

س : 9 . ذونفس أصفى من الماء النعير ، وبشهادة . . . والصواب : وشهادة

السطر الأخير : وتردد ما بين غدوه في المجد وروحه . وفي ن . إ . : وتردد ما بين
غدوة وروحة ، نشأ في المجد والرئاسة العزفية تعلقه . . . وهو الصواب .

ص : 96 .

س : 13 . أبي الحسن بن عمر ، وفي ن . إ . : بن عمرو .

س : 16 . وبلغ من ابنه هذا . . . الغاية في الترف . والصواب : بلغ ابنه

هذا . . .

ص : 97 .

س : 9 . وفضل سديد . والصواب : وقصد سديد .

ص : 99 .

س : 11 . واشتهر الصباح إذا تجلى . والصواب : واشتهر اشتهار الصباح إذا

تجلى .

ص : 102 .

س : 4 . ومساعدته على تشريعه . والصواب : تشريقه .

ص : 103 .

س : 4 . وقد قضت الرحال . والصواب : وقد قوضت الرحال .

ص : 104 .

س : 2 . ولما هدر الضيق . والصواب : ولما هدر الفتيق .

س : 9 . أبي الحسن بن تداوت . والصواب : أبي علي الحسن بن تدرأزت وأخباره واردة في تقييدات ابن الحاج وغيره .

س : 10 . الزمان الهاطل . والصواب : الماطل .

س : 13 . فإذا تناول القاع ووشاها . والصواب : الرقاع ووشاها .

س : 14 . وغشى الطروس من خلل (!) بيانه فما (!) غشاها ودت الجرود

(!) وفي ن . إ . : وغشى الطروس سلك بنانه وحلل بيانه بما غشاها ، ودت الحدود أن تتمثل طرساً . وهو الصواب .

س : 19 . ونشأ ابنه هذا كريم النشأة وكنوفاً . . . والصواب :

مكنوفاً . . .

ص : 105 .

س : 12 . وتتجلى لباتها بقلائد . والصواب : وتتجلى لباتها . . .

ص : 106 .

س : 13 . مورد ترده البهيم فتروى . في ن . إ . الهيم فتروى . وهو

الصواب . والهيم : الابل العطاش .

ص : 107 .

س : 6 . وتدخر لقصب السبق إذا أحصروا . والصواب : ويدخر له قصب السبق إذا

أحصروا . . .

ص : 108 .

س : 12 . واتقى بمهجته نضالها . والصواب : نضالها .

س : 16 . أبي عبد الملك . والصواب : ابن عبد الملك . وهو ابن

عبد الملك الابن ، وقد قضى الشطر الاخير من حياته غريباً في الاندلس بخلاف والده

الذي اكتفى بزيارة الجزيرة الخضراء منها ، عقد له ابن الخطيب ترجمة مفيدة⁽³²⁾ منها

قوله : « تقلبت به أيدي الدهر بعد وفاته لتبعة سلطته على نسبه . . . »⁽³³⁾ .

(32) الاحاطة : 527/2 .

(33) يستحسن أن ينظر في هذا الموضوع الترجمة الهامة التي وضعها د . محمد بن شريفة للمؤرخ ابن عبد الملك في

مقدمة السفر الثامن . (مطبوعات الاكاديمية الملكية المغربية) .

السطر الاخير : وجد الجميم فعافه وتقبل ، وحل من بلده مراکش لما جف حوضه ... والصواب : ووجد الجميم فعافه وتقبل ، رحل من بلده ...

ص : 111 .

س : 16 . الادبية أم الحسين ... ثلاثة حمدة (كذا) وولادة . والصواب :
ثلاثة حمدة وولادة . والمقصود بحمدة ، الادبية التي وصفت بخنساء المغرب ، ويقال لها
أيضاً حمدونة ، وهي من وادي آش⁽³⁴⁾ .

ص : 112 .

س : 6 . توجه بعض الصدور إلى اختيارها . وفي ن . إ . : اختبارها .

ص : 116 .

س : 2 . وخطب السفارة . وفي ن . إ . : وخطب للسفارة .

ص : 117 .

س : 1 . وقع ، نتيجة لتركيب أسطر الكتاب أثناء الطبع تقديم وتأخير لا
يصح . فقد ورد عنده : طالما نظرين قوي يقضي عمره في الحقوق . والصواب : طالما
نظرين قوي ومسكين ، وذبح بغير مسكين ، يقضي عمره ...

السطر الاخير : فإذا تردد إلى المسجد محل إقامته : وفي ن . إ . : محل انهاضه
ولعلها محل امامته . وقد صحفت .

ص : 118 .

س : 7 . القاضي ابن عمر ، وفي ن . إ . ابن عمرو .

س : 8 . لا يزال يفي أديمها . وفي ن . إ . يفري أديمها وهو الصواب .

س : 13 . سقط كلام هو وارد في ن . إ . ورد عنده : إلى مجلس ممتع ،

وفهم ... مسرع ، ودعابة ... وفي ن . إ . : مجلس ممتع ، وفهم ...

مسرع ، ودرس بما يتشوق إليه طالب العلم مترع ... وليس « متبرع » كما في الريحانة
المحققة .

(34) النفع : 287/4 .

ص : 119 .

س : 1 . وشعره قليل جداً ، لم يعركه هزلا ولا جداً . وفي الريحانة :
يصربه . وفي ن . إ . : يقربه .

ص : 120 .

س : 8 . ويستظهر على المشكلات بفرند وذهن مصقول . وفي ن . إ . :
... بفرند ذهن مصقول وهو أنسب .

س : 9 . كالروض فيمن رأى وعرف . والصواب : كالروض في مرأى
وعرف .

ص : 121 .

السطر الأخير : حسن الحالة إذا هذى ! والصواب : حسن الحالة إلا إذا
هذى .

ص : 122 .

س : 9 . وشقى بين (من) كان ينافسه . والصواب : وشقى بمن كان ينافسه
كما في الأصل .

س : 9 . فخف عوده . والصواب : فجف عوده .

س : 16 . ومشعشي هذا الدن . وفي ن . إ . . ومشعشي راح هذا الدن .
وهو أنسب .

س : 17 . مجموع أدوات ، فارس براعة وذات . وفي ن . إ . : مجموع
أدوات ، وفارس قلم ودوات ، وهو الصواب .

ص : 123 .

س : 5 . وقوضت منها الرجال .. والصواب : ... الرجال .

س : 6 . استقر بالمغرب قريبا . والصواب : ... غريبا .

س : 7 . يقلب طوقا . والصواب : يقلب طرفا .

س : 7 . وتنحط الدنيا . والصواب : وتلحظه الدنيا .

س : 13 . ومشكاة فضل يستطيع إشراقها . والصواب : يسطع إشراقها .

ص : 124 .

س : 5 . فذعرت الجبال لولايته . والصواب : فذعرت الجباة لولايته .

س : 8 . ويقول المخاطبة لا مساس ، والصواب : ويقول عند المخاطبة : لا مساس .

ص : 125 .

س : 9 . وله أدب لا يقصر عن السداد ، وإن لم يكن بطلاً فمن يكثر في السداد . والصواب : وله أدب . . . وإن لم يكن بطلاً فممن يكثر السواد .
س : 12 . ومتتبع كل شهم ويافع . والصواب : ومتتبع كل هشيم ويانع .

ص : 126 .

س : 2 . ونبذ وطرح بعد ما جبل . والصواب : جبد .
س : 3 . وقد تغلبت عليه زمامه . والصواب : وقد تغلبت عليه زمانة عينيه .
س : 3 . وسقطت في يديه . والصواب : وسقط .
س : 6 . أبي الحسن الدرداد . وفي ن . 1 . : الورداد .

ص : 127 .

س : 2 . الاديب ابن الاصبع . وفي ن . 1 . : ابن الاصبع .
س : 3 . كثير الاريجية ، من لورقه . والصواب : كثير الاريجية ، ارتحل من « لورقة » .

س : 7 . أبو عبد الله بن حبيبي المروى . وفي ن . 1 . : أبو عبد الله بن حبيش ، وهو الصواب .

س : 8 . أخذته عمن ينشده . وفي ن . 1 . : عن مَغْنٍ ينشده .
السطر الاخير : كان بِلَاؤه - رحمه الله - بدر إشرافه محاسباً ، وهو غامض ، وفي ن . . . : كان . . . بدار إشرافه محاسباً .

ص : 128 .

س : 15 . وأفرط في شدته وهزته . وفي ن . 1 . : هشته وهزته .
س : 20 . قاض توارث كل جدالة . والصواب : توارث كل جلالة .

ص : 130 .

س : 2 . أبي عثمان بن عثمان . وفي ن . 1 . : أبي عثمان بن أبي عثمان .
س : 7 . المقرئ أبي القاسم الجراري . وفي ن . 1 . : الحرالي .
س : 7 . أبي قاسم عبد الله بن أبطيح . وفي ن . 1 . : بن الطبيخ .

ص : 132 .
س : 5 . عانى كتابة الشروط الاول أمره . والصواب : لاول أمره .
السطر ما قبل الأخير: شاعر مجيد، حولي الكلام، وفي الريحانة المحققة: حرك
الكلام . وفي ن . إ . : شاعر مجيد حوك الكلام، وهو الصواب .

ص : 133 .
س : 5 . وعن مثله واضح . والصواب : وعذر مثله .
س : 18 . الوزير أبي عبد الله بن سلبطور ، وفي ن . إ . : شلبطور .

ص : 134 .
... ترجمة ابن الخطيب :
س : 13 . وإلى العلوم قد نشأ ارتياحي . وفي ن . إ . : وإلى العلوم منذ
نشأت ارتياحي .
س : 16 . إلى أن اشتملت على الدولة النصرية اشتمالا . والصواب : إلى أن
اشتملت على الدولة النصرية اشتمالا .

ص : 135 .
س : 4 . ييدولعين نافذ بصير . وفي ن . إ . : لعين ناقد وبصير ، وهو
الصواب .

س : 10 . أو اعمل في الرقاع بيانه . والصواب : بنانه .
ص : 136 .
س : 13 . فقلما نجد بليدا ، والصواب : بلدا .
س : 14 . إن لم تلف منه صفوف . والصواب : صفوف .
س : 20 . حتى هصر منها كل المجنى . وفي ن . إ . : كل عذب المجنى ،
وهو أنسب .

ص : 137 .
س : 8 . ونهاية شائعة . والصواب : ونباهة شائعة .
س : 11 . ينقص السطر كلام كثير . فقد جاء عنده : وترقي بسببها وترشح .
وهنا تنتهي عنده الترجمة . وفي ن . إ . : زيادة ، وهي : وله أدب نبيل وسمت
واضح منه في النزاهة سبيل .

ص : 138 .

س : 2 . أبي عبد الله بن البقاء ، وفي ن . 1 . : أبي عبد الله ابن أبي البقاء .

س : 4 . أبي العباس الفراق . والصواب : القراق وهو شاعر معروف .
وترجمة في نيل الابتهاج ، وهو مذكور في أعمال الاعلام وغيره ، وله شعر مثبت في
« مذكرات ابن الحاج » .

س : 10 . مدح بهذه الابواب كذا ، وفي الریحانة المحققة : وكذا ، وفي ن .
1 . مدح بهذه الابواب وكذا ، وهو الصواب .

ص : 141 .

س : 2 . ولما أكد على حامله في العمل . وفي ن . 1 . : ... في العجل
وهو الانسب ، إذ يرد بعده : وضايقه في تقدير الاجل .

س : 9 . وأزيل هيمان الضيقة عن حصرها . والصواب : خصرها .
س : 15 . ولا يلقي جعد المزاج إلا بخلف سبط . وفي ن . 1 . ولا يلقي
جهد المزاج إلا بخلق سبط .

ص : 142 .

س : 8 . ويشهد بعقته سهيله . وفي ن . 1 . : ويشهد بعق الجواد
سهيله .

ص : 143 .

س : 3 . يؤنس في الاسحار وفي ن . 1 . : الاسمار ، وهو الانسب .
س : 5 . ابن حرب الله . والصواب : ابن حزب الله .
س : 6 . راقم راشي . والصواب : راقم واشي .
س : 10 . أقال الله عثارها وعجل آثارها . والصواب : وعجل ثارها .
الترجمة الاخيرة : بهذه الترجمة ضروب من التصحيف لا يصلحه إلا إعادة كتابتها
كلها اعتماداً على أكثر من نسخة خطية ، وهذا ونحن على يقين من أن الكتاب كله لا يصلحه
إلا إعادة تحقيقه ، وذلك ما أردنا التنبيه عليه .

وما أصاب كتاب « أوصاف الناس » من تصحيف أصاب كذلك رسائل
« الزواجر والعظات » المنشورة صحبة « أوصاف الناس » فهذه الرسائل تحتاج أيضاً إلى
التحقيق من جديد .

353 _____ قراءة في كتاب (أوصاف الناس)